

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المقياس: اللسانيات التطبيقية "محاضرة".

السنة: الثانية ل.م.د / لغة.

المجموعة الثالثة: لغة (ف1 – ف6).

أستاذ المقياس: د/ شتوح خضرة.

# اللسانيات واللسانيات التطبيقية / التعليمية

تعد اللسانيات الوصفية علما منفصلا ومتصلا في آن واحد؛ فهي علم منفصل قائم  
بحد ذاته من جهة وعلم يتصل ببقية العلوم الأخرى من جهة أخرى، فهي تفيد وتستفيد،  
فقد استفاد علم تعلم اللغات استفادة مباشرة من اللسانيات البنيوية، وظهر تأثير النظريات

اللسانية بشكل واضح في هذا الميدان، وبهذا اشتركت وتشابكت النظريات اللسانية كعلم النفس اللغوي وعلم التربية اللغوي على اعتبار أن موضوعهما المشترك هو اللسان، على الرغم من أن كل واحد ينظر إليه من زاوية معينة.

### علاقة اللسانيات بتعليمية اللغات:

- وتتحد علاقة اللسانيات بعلم تعليم اللغات في نقاط أساسية:
  - إن المعلومة اللغوية ترتبط بالمتكلم وبملكته اللغوية التي هي في الحقيقة استعدادات لغوية يكتسبها الفرد من محيطه الذي يتعلم ويتواصل فيه.
  - وأيضا المعلومة اللغوية ترتبط باللساني، أي جملة المعارف العلمية والنظرية عنده، ما يعرف بالنظريات والمسلمات اللغوية.
- إن الصلة قوية بين اللسانيات البنائية كحقل نظري وعلم تعليم اللغات كحقل تطبيقي.
- إن علم تعليم اللغات يتصل بعلوم أخرى كعلم النفس وعلم أمراض الكلام وعلم التربية وعلم الاجتماع ... فكل علم له خصوصيته المعرفية انفصالا واتصالا، وتتصل بشكل تكاملا فيما بينهما في ميدان تعليم اللغات فهو «حقل جماعي يبحث في ظواهر النمو اللغوي عند الطفل والراشد على أساس علمي مبني على حقائق علم النفس وعلم التربية المستمدة من نظريات الاكتساب»<sup>1</sup>.

### نظرية تعليم اللغات

يتجسد في أهم استغلالات الفعل التربوي ألا وهي: ماذا تعلم؟ كيف نتعلم؟

### صلة تعليم اللغة الأصلية بتعليم اللغة الثانية

تعد اللغة الأجنبية شكلا مهما يخضع الى النظريات السلوكية والمعرفة لذلك سنستعرض أهم النظريات الحديثة التي تناولت صلة تعليم اللغة الأجنبية باللغة الأم:

1. **نظرية التطابق:** تذهب إلى أن اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان لذلك فليس هناك أي تأثير للغة الأم على تعلم اللغة الأجنبية.
2. **نظرية التباین:** ترى أن اكتساب اللغة الأجنبية يتأثر بصورة كبيرة بالأنماط الصوتية واللغوية للغة الأم لذلك فإن التركيب والصيغ التي تشبه تلك الموجودة في اللغة الأم يتم تعلمها بسهولة.

<sup>1</sup> اللسانيات، مجلة في علم اللسان البشري، جامعة الجزائر، ص ص 21-24.

**3. نظرية تحليل الأخطاء:** نشأت كاحتجاج على نظرية التباين وترى أن التداخل اللغوي قد ينبع من اللغة الأجنبية، حيث لاحظ العلماء أن الأطفال يخطئون في استعمال اللغة الأم نظرا للاستخدام الخاطئ للقواعد اللغوية، لذلك ركزت على تحليل الأخطاء للتعرف على أخطاء السهو والأخطاء الحقيقية.

**4. المحتوى اللغوي:** المواد والمحتوى اللغوي هو الترجمة لمكونات البرامج أو المقرر وفق التوجه الفلسفي لنظرية التعليم المتبعة لذلك يدعو اللساني الحاج صالح إلى التمييز بين مرحلتين في اكتساب اللغة، الأولى يكتسب فيها المتعلم الملكة اللغوية على التعبير السليم مع مراعاة شيوع الألفاظ والمواقف التي تقتضيها، أما الثانية تأتي بعد فترة طويلة من الإعداد يستكمل فيها المتعلم اكتساب المهارات البلاغية في استخدام اللغة.

### التعليمية ونظريات تعلم اللغة

#### ماهية نظرية التعلم:

هي عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقة القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها -كير لينجر KerLinger-

#### مفهوم التعلم:

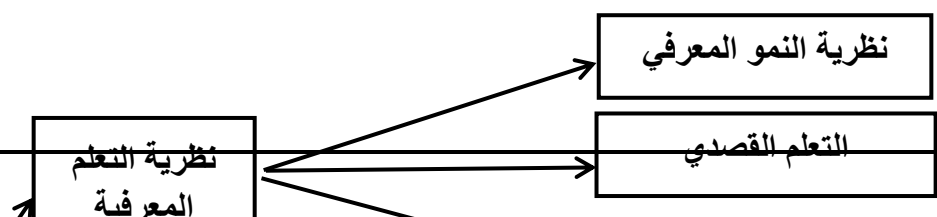
التعلم هو العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.

#### أهمية نظرية التعلم:

تكمن أهمية النظرية في الوظائف التي تضطلع بها في حقل المعرفة الإنساني والتي تتمثل في :

- أ- تجميع الحقائق وترتيبها في بناء منظم.
- ب- تقدم توضيحا وتفسيرا.
- ج- تساعد على التنبؤ بالعديد من الظواهر.
- د- توجه الفكر العلمي.

### مخطط نظرية التعلم:



# نظريات التعلم

## Theories of learning

تتمثل هذه النظريات في :

1. النظرية السلوكية.
2. النظرية المعرفية / البنائية.
3. النظرية البيولوجية.

## 1- النظرية السلوكية : "Béhaviorisme"

" نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السيكولوجية المعاصرة، حيث هناك سلوك يبني على تعزيزات، أي هناك ما يسمى بـ الإجراءات والإشراط الاجرائي والتعزيز والعقاب. حيث أن المشير والاستجابة مستقيمان من الفيزيولوجيا"<sup>1</sup>.

والسلوكية\* Béhaviorisme مدرسة من مدارس علم النفس أسسها عالم الحيوان الأمريكي Watson، وأكدت المدرسة السلوكية على استحالة انشاء علم النفس إنشاء علميا على أساس معطيات الوعي، واعتبرت السلوك هو فقط الذي يشكل الأساس الموضوعي لمعلم النفس العلمي.

ومن فروع النظرية السلوكية العامة نجد:

**1-1- النظرية الارتباطية<sup>2</sup> " لنورد أيلك" connexionisme ؛ والتي تقوم على مبدأ الارتباط بين الموقف والاستجابة.**

**1-2- نظرية الانعكاس الشرطي لبافلوف، والتي تقوم على أن التعلم يحدث نتيجة مثير يؤدي الى حدوث استجابة (نظرية التعلم الشرطي)، ومن مبادئ التعلم عند "بافلوف":**

أ- مبدأ التعزيز (استجابة بمكافأة) ومن شروطه، أن يكون حدوثه مباشرة، وأن يكون بالقدر المناسب للاستجابة.

ب- مبدأ الانطفاء (استجابة غير مرغوب فيها).

ج- مبدأ التخلص التدريجي من الحساسية: التدرج في عرض المثيرات الناتجة عن الاستجابات غير المرغوب فيها لدى الفرد.

د- مبدأ الغمر: مواجهة الفرد للمثير مباشرة.

**1-3- النظرية الوظيفية:** وهي جزء من النظرية السلوكية وهي لا تكفي بإقامة علاقة بين المثير والاستجابة، بل تُضمن بعض المفاهيم المعرفية كالتفكير والتخيل في السلوك ومن أبرز نظرياتها: نظرية الحافز للعالم " هل Hull" والنظرية الجزائية " سكينر Skinner"

## نقد النظرية السلوكية

<sup>1</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 22

\*ظهرت المدرسة السلوكية سنة 1912 في الولايات المتحدة الأمريكية ومن أشهر مؤسسيها جون واطسون

<sup>2</sup> لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص ص 11 ، 12.

• الارتباطية تعني العلاقات بين الأفعال والأفكار ومن أشكالها : الاقتران، التشابه، التضاد ....

نقدت النظريات الحديثة النظرية السلوكية على أساس أنه ليس من المعقول أن تعد اللغة مجموعة عادات كلامية يكتسبها الإنسان وبهذا تساوى الإنسان والحيوان، وإن الإنسان مبدع، ولغته عنصر الإبداع<sup>1</sup>.

## 2- النظرية المعرفية / البنائية

### 2-1- ماهية المعرفية:

هي نظرية تقوم تجاربها الأولى على العقل كما تعتمد على صيغ أكثر تعقيدا للتعلم، وتهتم بالعمليات المعرفية الداخلية، مثل: الانتباه، الذاكرة، معالجة وتجهيز المعلومات وتهتم أيضا بالعمليات العقلية المعرفية.

### 2-2- مفهوم التعلم عند المعرفيين:

هو تعديل وتغيير في السلوك نتيجة الممارسة على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابتا نسبيا، ولا يكون مرهونا بظروف أو حالات طارئة.

### 2-3- روادها:

من أبرز رواد هذا الاتجاه المعرفي نجد: " مكس فرتهير" و "كيرت كوفكا" ركزا على سيكولوجية الإدراك والتعلم والتفكير في المفاهيم الأساسية للمنظور المعرفي. الكل والموقف الكلي/ المعنى/ المعرفة/ تجهيز ومعالجة المعلومات.

### 2-4- أسسها:

- الاعتماد على التفكير.
- صيانة المعلومات وبناء التراكيب المعرفية الجديدة.
- تخزين التراكيب في الذاكرة.
- الانتباه والتفسير الانتقائيين للمعلومات التي تستقبل ثم تستنتج التعلم<sup>2</sup> في النظرية المعرفية.
- سلوك الإنسان يمليه العقل على أساس أن اللام نشاط حركي واعي.
- التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الإنسان لطريقة تفكيره وبنائه المعرفي والعمليات العقلية التي يوظفها.
- المعلم يعمل على إعطاء وشرح ومناقشة الدروس.

<sup>1</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 23.

<sup>2</sup> صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 27.

- يحتل الطالب مركزها التعليمي ويساهم في التخطيط لأهداف العملية التعليمية.
- يقوم التقويم على قياس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب لا على كمية الاستجابات.

### نقد النظرية المعرفية

انتقدت النظرية المعرفية من قبل النحو التوليدي الذي يقوم على التصور العلمي الرياضي لمنطق اللغة الذي يقوم على بنى صوتية وتركيبية ودلالية.

### من أهم النظريات المعرفية

1. نظرية الجشتالت: ظهرت في ألمانيا على يد فرتهير كرد فعل ورفض للمفاهيم والنظرية السلوكية.
  2. نظرية التعلم المعرفي القائم على معنى لأوزيل حاول في هذه النظرية تفسير كيف يتعلم الأفراد المادة اللفظية المنطوقة والمقروءة.
- حيث يرى أن المتعلم يستقبل المعلومات اللفظية ويربطها بالمعرفة والخبرات السائدة.

### أهم الفروق بين النظرية السلوكية والنظرية المعرفية

النظرية المعرفية	النظرية السلوكية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- سلوك الانسان يمليه العقل الذي يملك التوبة العام للإنسان على اعتبار أن الكلام الإنساني نشاط حركي واعي.</li> <li>- القيم ليست أوهام بقدر ما هي نتاج التطور الحاصل في سلوك لقيم الناتج عن التطور العلمي.</li> <li>- التعليم عندها لا يكون شاملا إلا بتغيير الانسان لطريقة تفكيره وبناءه المعرفي، والعمليات العقلية التي يوظفها.</li> <li>- المناهج فيها يقوم على ترابط الموضوعات وليس على دروس فردية وينوع من المصادر ويستخدم أدوات تقنيته.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- سلوك الانسان: لا يرون حرجا في عدم الاعتراف بوجود العقل الإنساني لأنه غير ملموس فلا يمكن تحديده.</li> <li>- القيم أوهان موروثه وخيالات منافية للمعلم تلصق بالإنسان.</li> <li>- التعلم عندها واستجابة يتبعه التعزيز</li> <li>- المعلم يحتل دورا بارزا في العملية التعليمية ويتابعها ويتممها، لكنه لا يهتم بما يجري في ذاكرة المتعلم عن عمليات لأنها داخلية.</li> </ul>

<p>- المنهاج التعليمي عندها الكتاب المدرسي التقليدي، كتب مبرمجة، الوسائل السبورة، الطباشير، خرائط وملصقات</p> <p>- التقويم عندها على قياس كمية الاستجابات المعلمة عن طريق الاختبارات</p>	<p>- التقويم عندها على قياس كمية المعرفة التي يحصلها الطالب لا على كمية الاستجابات</p>
--	--

### 3- النظرية البيولوجية

من أهم المبادئ التي تقوم عليها النظرية البيولوجية:

- تعد اللغة قدرة فطرية خاصة بالجنس البشري على اعتبار أن السلوك اللغوي للفرد يرتبط بالجانب الفيزيولوجي، خاصة وأن اللغة ناتجة عن تشريح نطقي وسمعي وهذا ما يظهر العلاقة بين اللغة والدماغ.
- اللغة عند الطفل تتطور بطريقة موحدة في العالم كله.
- صعوبة وقف تطور اللغة: يعود ذلك إلى قوة القدرة الكامنة عند الطفل، فالأصم يكتسب اللغة المكتوبة دون صعوبة<sup>1</sup>.
- الفرق الجوهرى بين لغة الإنسان ولغة الحيوان هو خاصية التقطيع المزدوج Double Articulation لا ندري مارتياني.
- تقوم اللغة على مستويات صوتية وتركيبية نحوية وصرفية ودلالية مشتركة، أي بإمكان أي طفل تعلم أية لغة.

<sup>1</sup> كلاس جورج، الألسنية والطفل العربي، ص 12-113، نقلا عن : بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص 18.



# مناهج تعليم اللغات

- 1- المنهج التقليدي
- 2- المنهج البنوي
- 3- المنهج الاتصالي / التواصل

## 1- المنهج التقليدي

**تعريفه:** إن المنهج العتيق الذي يقع الاعتماد فيه على المعلم باعتباره أساس عملية التعلم، والمتعلم وعاء تصب فيه المعلومات لا غيره فالطريقة التقليدية ترى على أن المالك الوحيد للمعرفة هو المدرس في حين أن التلميذ يحتاج إلى ترشيد ..... المنهج التقليدي أو طريقة القواعد أو الترجمة في تدريس اللغات من أقدم الطرائق في تعليم اللغات.

**أسسه:** من بين أسسه

1. المعلم مالك المعرفة
2. المعلم مرسل على الدوام
3. المعلم مهذب ومرشد
4. مضمون ما يقدم معرفي وجداني أخلاقي

## المنهج التقليدي في تدريس اللغة العربية:

تعلم اللغة العربية وتعليمها لغة الناطقين بها كغيرها من اللغات الأخرى ليس بالأمر اليسير وهناك عدد غير قليل من الصعوبات وبالرغم من أن الهدف الرئيسي من تعلم اللغة الثانية بما فيها العربية هو إيجاد المهارات الأربعة عند المتعلم فهي فهم المسموع والحديث والقراءة والكتابة، ويعود تاريخ تعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها إلى القرون الأولى من الإسلام حيث أقبل المسلمون الناطقون بغير اللغة العربية في البلاد المفتوحة إلى تعلمها وتعليمها والمحافظة عليها والدفاع عنها لأنها لغة دينهم وكتابهم وثقافتهم.

## طرق استخدام المنهج التقليدي في تعليم اللغات الأجنبية